

## رحيل صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز عن 79 عاماً



### السعودية تفقد برحيل الأمير نايف ثاني ولي عهد خلال 8 أشهر

# فارس المملكة... يترجل

وكالات - فقدت السعودية أمس ثاني ولي للعهد في المملكة خلال فترة لا تتجاوز الثمانية أشهر مع وفاة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي أشرف على محاربة تنظيم القاعدة عن عمر يناهز 79 عاماً.

وبوفاته، ستشعر ثلاثة مناصب هي ولاية العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزارة الداخلية.

وبرحيل الأمير نايف تفقد السعودية أحد أبرز رجالاتها الذي يعد من الشخصيات المحورية في المملكة ويتولى الإشراف على تسيير الأمور اليومية للبلاد في غياب الملك عبد الله، ومن الذين لعبوا دوراً مهماً ومحورياً في مكافحة الإرهاب الدولي.

وأعلن الديوان الملكي في بيان أن «خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ينعي أخاه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى هذا اليوم السبت خارج المملكة».

وقال البيان إنه سيصلى على الراحل بعد صلاة المغرب اليوم الأحد في المسجد الحرام بمكة المكرمة.

وكان الأمير نايف غادر جدة في 26 مايو الماضي لإجراء فحوص طبية، وذلك للمرة الثانية في غضون ثلاثة أشهر، بعد توجهه مطلع مارس إلى مدينة كلينلاند الأميركية لإجراء فحوص طبية مجدولة توجه بعدها إلى الجزائر في رحلة استجمام.

وكانت الأنباء تحدثت أن الأمير نايف بن عبد العزيز كان يعالج خلال الأيام الماضية في أحد المستشفيات في جنيف من مرض سرطان الدم «الوكيميا» والأم في الظهر.

وتولى الأمير نايف (79 عاماً) أوامراً أكتوبر 2011 ومضى ولي العهد خلفاً لأخيه الشقيق الأمير سلطان الذي توفي عن 86 عاماً في أحد مستشفيات نيويورك، ولعل من أبرز كلماته حينها في مناسبة مبايعته ولياً للعهد تأكيداً أن ولاية العهد تكلف وتشريفاً ووساماً على صدره ومسؤولية كبيرة تجاه الوطن، وأن ولاية العهد مسؤولية كبيرة نحو الوطن ورجاله ونسائه.

والأمير الراحل من «الإشقاء السبعة» الذين أنجبهم الملك المؤسس عبد العزيز من زوجته الأميرة حصة السديري، وأبرزهم الملك فهد والأمير سلطان الراحلان وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان.

وتولى وزارة الداخلية طوال 37 عاماً، وكان يعتبره السعوديون الأكثر كفاءة في محاربة القاعدة، كما أنه قادر على قمع أي حركة معارضة أخرى.

وأقام ولي العهد الراحل علاقات جيدة في معظم أنحاء العالم العربي، لكنه اتخذ موقفاً متشدداً حيال إيران بسبب عدم ثقته بقادتها.

وقال دبلوماسيون غربيون إنه لعب دوراً مهماً في قرار المملكة استضافة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، وإرسال جنود إلى البحرين للمساعدة في ترسيخ الأمن في المملكة المجاورة. كما كانت لديه علاقات وثيقة مع الأوساط الدينية المحافظة التي تعارض انفتاحاً أكبر في المجتمع السعودي.

وولد الأمير نايف، الولد الثالث والعشرون للملك المؤسس، العام 1933 في الطائف وتولى إمارة الرياض عندما كان في العشرين من العمر قبل أن يعين نائباً لوزير الداخلية العام 1970 ومن ثم يتسلم الوزارة ذاتها العام 1975.

وواجهت وزارته تحديات الصعود القوي للقاعدة مع تشعباتها في السعودية التي تعرضت لهجمات دامية ضمن موجة من الاعتداءات بين عامين 2003 و 2006. كما حلت أجهزة وزارة الداخلية الهيئات التي تجمع التبرعات لشبكة أسامة بن لادن.

وتم تكليف نجله الأمير محمد بن نايف برنامج المناصحة لتأهيل المتطرفين العائدين من غوانتانامو، وقد تعرض في أغسطس 2009 لمحاولة اغتيال نفذها أحد عناصر القاعدة قادماً من اليمن.

وكان عدد كبير من السعوديين ابدوا اطمئنانهم تجاه الأمير نايف بسبب قدرته على الاسماك بالمف الامني بشكل جيد.

ودليلاً على نهجه المحافظ، كان الأمير نايف أعلن للصحافة أنه لا يرى فائدة من انتخاب أعضاء مجلس الشورى، وعددهم 150 يعينهم الملك، أو من وجود النساء في المجلس.

كما دافع أحياناً عن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتهمين بسوء التصرف في بعض الأوقات.

وفي الأشهر المنصرمة، حرصت أجهزة وزارة الداخلية على عدم انطلاق تظاهرات مماثلة لما يجري في بعض البلدان العربية. وتقدم الأمير نايف بالشكر علناً للسعوديين نظراً لعدم تجاوبهم مع دعوات للتظاهر أطلقها ناشطون محليون.

### شخصية محورية في مواجهة تنظيم القاعدة ومكافحة الارهاب الدولي

وكانت الأنباء تحدثت أن الأمير نايف بن عبد العزيز كان يعالج خلال الأيام الماضية في أحد المستشفيات في جنيف من مرض سرطان الدم «الوكيميا» والأم في الظهر.

وتولى الأمير نايف (79 عاماً) أوامراً أكتوبر 2011 ومضى ولي العهد خلفاً لأخيه الشقيق الأمير سلطان الذي توفي عن 86 عاماً في أحد مستشفيات نيويورك، ولعل من أبرز كلماته حينها في مناسبة مبايعته ولياً للعهد تأكيداً أن ولاية العهد تكلف وتشريفاً ووساماً على صدره ومسؤولية كبيرة تجاه الوطن، وأن ولاية العهد مسؤولية كبيرة نحو الوطن ورجاله ونسائه.

والأمير الراحل من «الإشقاء السبعة» الذين أنجبهم الملك المؤسس عبد العزيز من زوجته الأميرة حصة السديري، وأبرزهم الملك فهد والأمير سلطان الراحلان وأمير منطقة الرياض الأمير سلمان.

### أوسمة وشهادات

تقلد الأمير نايف العديد من الأوسمة والشهادات من بينها:

- وشاح السحاب من جمهورية الصين عام 1397هـ / 1977م.
- وسام جوقة الشرف من جمهورية فرنسا عام 1397هـ / 1977م.
- وسام المحرر الأكبر من جمهورية فنزويلا عام 1397هـ / 1977م.
- وسام الكوكب من المملكة الأردنية الهاشمية عام 1397هـ / 1977م.
- الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة ( شنج تشن ) في الصين الوطنية في 8/ 1399هـ / 1979م.
- وشاح الملك عبد العزيز من الطبقة الأولى وهو أعلى وسام في المملكة العربية السعودية.
- وسام الأمن القومي من جمهورية كوريا الجنوبية عام 1400هـ / 1980م.
- الدكتوراه الفخرية في القانون من كوريا الجنوبية.
- درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية عام 1430هـ / 2009م، وذلك في ختام الدورة الـ 26 لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيروت.
- درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة أم القرى في السياسة الشرعية.
- وسام الأرز من الجمهورية اللبنانية 1430هـ / 2009م.
- الدكتوراه الفخرية من جامعة الرباط في جمهورية السودان.

وكان عدد كبير من السعوديين ابدوا اطمئنانهم تجاه الأمير نايف بسبب قدرته على الاسماك بالمف الامني بشكل جيد.

ودليلاً على نهجه المحافظ، كان الأمير نايف أعلن للصحافة أنه لا يرى فائدة من انتخاب أعضاء مجلس الشورى، وعددهم 150 يعينهم الملك، أو من وجود النساء في المجلس.

كما دافع أحياناً عن رجال هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر المتهمين بسوء التصرف في بعض الأوقات.

وفي الأشهر المنصرمة، حرصت أجهزة وزارة الداخلية على عدم انطلاق تظاهرات مماثلة لما يجري في بعض البلدان العربية. وتقدم الأمير نايف بالشكر علناً للسعوديين نظراً لعدم تجاوبهم مع دعوات للتظاهر أطلقها ناشطون محليون.

الراحل من أبرز المدافعين عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## نايف بن عبدالعزيز... وزير الداخلية الأقدم في العالم... والرجل الذي دعا إلى معاملة الأميركيين بالمثل

### أكثر من 19 جمعية وهيئة عربية وسعودية ستفتقد إشراف وعضوية الأمير الراحل

| إعداد عماد المرزوقي

الأمير الراحل نايف بن عبدالعزيز بن عبد الرحمن آل سعود ولد في عام 1934، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في المملكة العربية السعودية. ويعتبر الابن الثالث والعشرين من أبناء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود الذكور. كنيته أبو سعود نسبة إلى ابنه الأكبر سعود بن نايف بن عبد العزيز آل سعود. تقلد منصب ولي العهد السعودي بعد وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود وقبل ذلك كان يشغل منصب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء منذ 27 مارس 2009 ووزير الداخلية منذ عام 1975.

درس في مدرسة الأمراء، وتلقى التعليم في المدرسة على يد الأستاذ السيد أحمد العربي وهو مرب ومعلم قدير من أبناء مكة المكرمة ثم على يد الشيخ عبدالله خياط. تدرج في المناصب التي تولاها منذ عهد والده الملك عبد العزيز. في سن الثامنة عشر عين وكيلاً لمنطقة الرياض. وبعد عام عين أميراً لمنطقة الرياض. ولما بلغ من العمر 37 عاماً عين نائباً لوزير الداخلية، وبعد 4 سنوات عين في المنصب نفسه بمرتبة وزير. وبعد مرسوم ملكي بتعيينه وزيراً للداخلية. في 27 مارس 2009 أصدر الملك عبد الله بن عبدالعزيز أمراً ملكياً بتعيينه نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للداخلية. وفي 27 أكتوبر 2011 هذا اليوم أصدر الملك عبد الله بن عبدالعزيز أمراً ملكياً بتعيينه ولياً للعهد بعد وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز.

تقلد الأمير الراحل الإشراف العام على اللجان والحملات الإغاثية والإنسانية بالمملكة العربية السعودية. وكان الرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب. إلى ذلك شغل المناصب التالية: كالرئيس الفخري لجمعية العلوم والاتصال في جامعة الملك سعود في الرياض، والرئيس الفخري للجمعية الوطنية للمتقاعدين،

الأعلى للدفاع المدني، رئيس مجلس إدارة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، رئيس مجلس القوى العاملة، رئيس مجلس إدارة صندوق التنمية البشرية، رئيس الهيئة العليا لجائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، رئيس مجلس إدارة الهيئة العليا للسباحة، نائب رئيس الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها، عضو في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، عضو في هيئة البيعة.

من أهم إنجازات ولي العهد السعودي الراحل قيامه بعمل برنامج لتأهيل الموقوفين بقضايا إرهابية ينقسم إلى فرعين، الأول مناصحة للموقوفين تحت التحقيق قبل أن يحاكموا، والثاني يعني برعاية الموقوفين بعد قضاء الحكومة في مساكن خاصة، إذ تتاح فرص الزيارة وقضاء يوم كامل مع الموقوف، ويشمل البرنامج التأهيل النفسي والعمل لإعادة دمج الموقوفين في المجتمع. وقد أشاد بهذا البرنامج مجلس الأمن الدولي عام 2007 حيث ثمن الجهود السعودية في تأهيل ومناصحة الموقوفين ودعا إلى تعميمها عالمياً والاستفادة منها. من مقولاته الشهيرة، قال في نوفمبر 2001: «من المستحيل أن يقوم شباب في التاسعة عشرة بتنفيز عملية الحادي عشر من سبتمبر، أو أن يفعلها بن لادن والقاعدة بمفردهم. اعتقد أن الصهاينة مسؤولون عن هذه الأحداث»، اقترح فيما بعد أن يتم أخذ بصمات الأميركيين الزائرين للمملكة مثلما يتم للزائرين عند دخول الولايات المتحدة.

ومن أشهر أقواله لدى مبايعته ولياً للعهد تأكيداً أن ولاية العهد مسؤولية كبيرة نحو الوطن ورجاله ونسائه.

عرف عنه دفاعه عن هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان الأمير الراحل نايف بن عبدالعزيز أعلن دعمه لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قائلاً: «إنها تأسست بأمر من الله سبحانه وتعالى، ويجب علينا أن نهتم بما أمر الله ولا نخالف كتابه وسنة نبيه عليه أفضل الصلوات والتسليم».

المخدرات، رئيس المجلس الأعلى للإعلام، رئيس الهيئة العليا للأمن الصناعي، رئيس المجلس

اللجنة العليا للتحقيق وتقصي الحقائق في أحداث سيول جدة، رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة

الرئيس الفخري للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، رئيس لجنة الحج العليا، رئيس

